

العملاق
سوبرمان
البطل الجبار
الثمن
٣٠٠ ق.ل.
ملحمة رقم ١٧

المغامرات المصورة

العملاق

مجلة اسبوعية

تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل

رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة

ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير

نجاة جريديني

ثمن العدد

لبنان:	٣٠٠ ق.ل.
سورية:	٤٠٠ ق.س
العراق:	٥٠٠ فلس
الاردن:	٤٠٠ فلس
الكويت:	٤٠٠ فلس
السعودية:	٥ ريالات
البحرين:	٥٠٠ فلس
قطر:	٥ ريالات
دبي، ابو ظبي:	٥ دراهم
عدن، اليمن:	٥ شلنات
الجزائر، تونس:	٥ فرنكات
المغرب:	٥ دراهم
ليبيا:	٥٠٠ درهم
مسقط:	٥٠٠ بيزة

التحرير شارع الحمراء - مبنى مركز صاغ - بيروت

هاتف ٣٤٠٤١٠/١/٢ - ص.ب - ٤٩٩٦

بيروت

توزيع:
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

سوبرمان
البطل الجبار

مغامرات سوبرمان
عندما كان فتى

تقلّص «الفتى الجبّار»

بينما كان "الفتى الجبّار" يومًا يزور الأستاذ "شوقي" وابنته "ورار"...

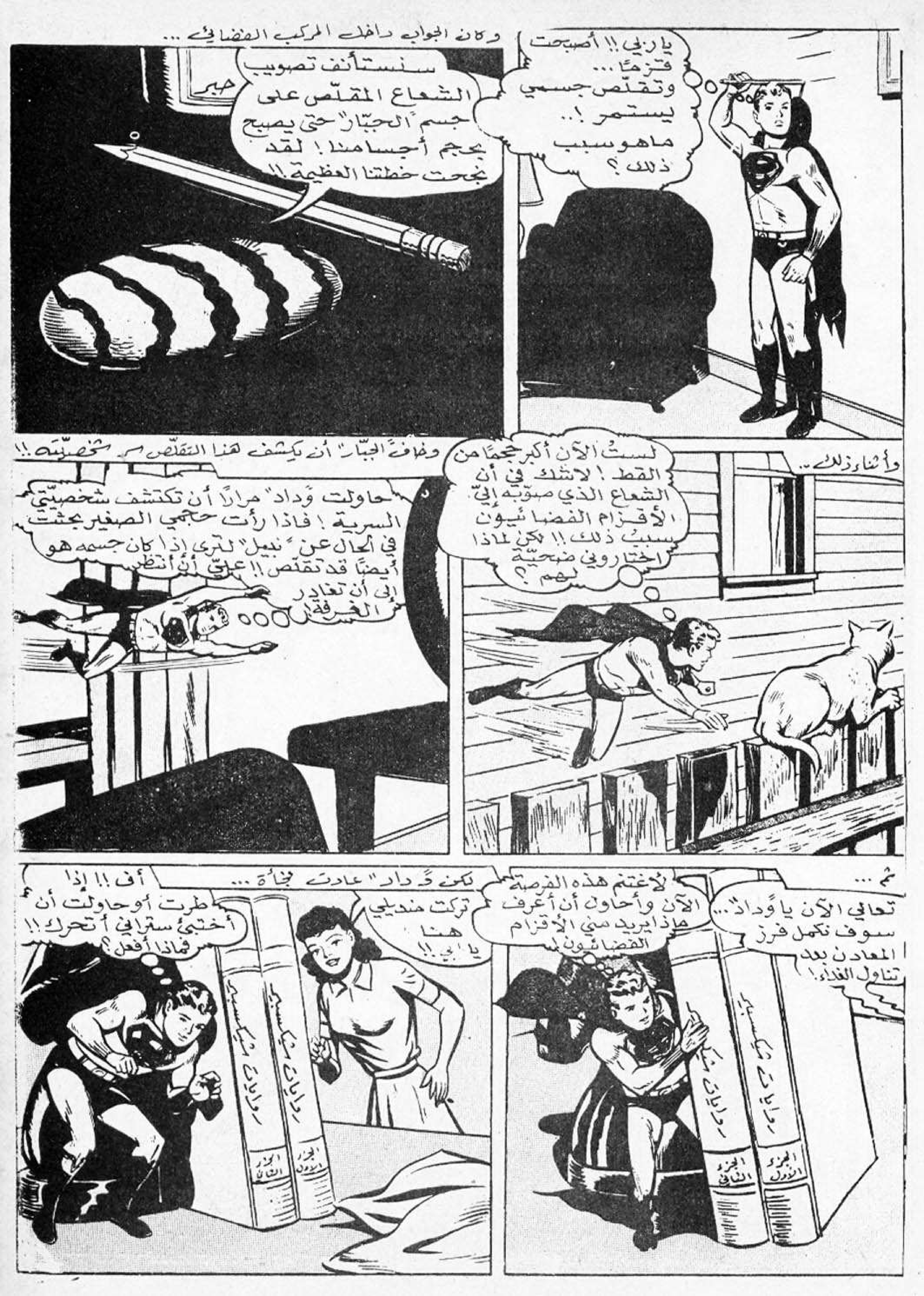
أهلاً يا "نبيل"... إنني أساعد أبي على فرز عيّنات المعادن!!

هل فيها شيء جديد؟

نعم! هذه قطعة غريبة جداً!!

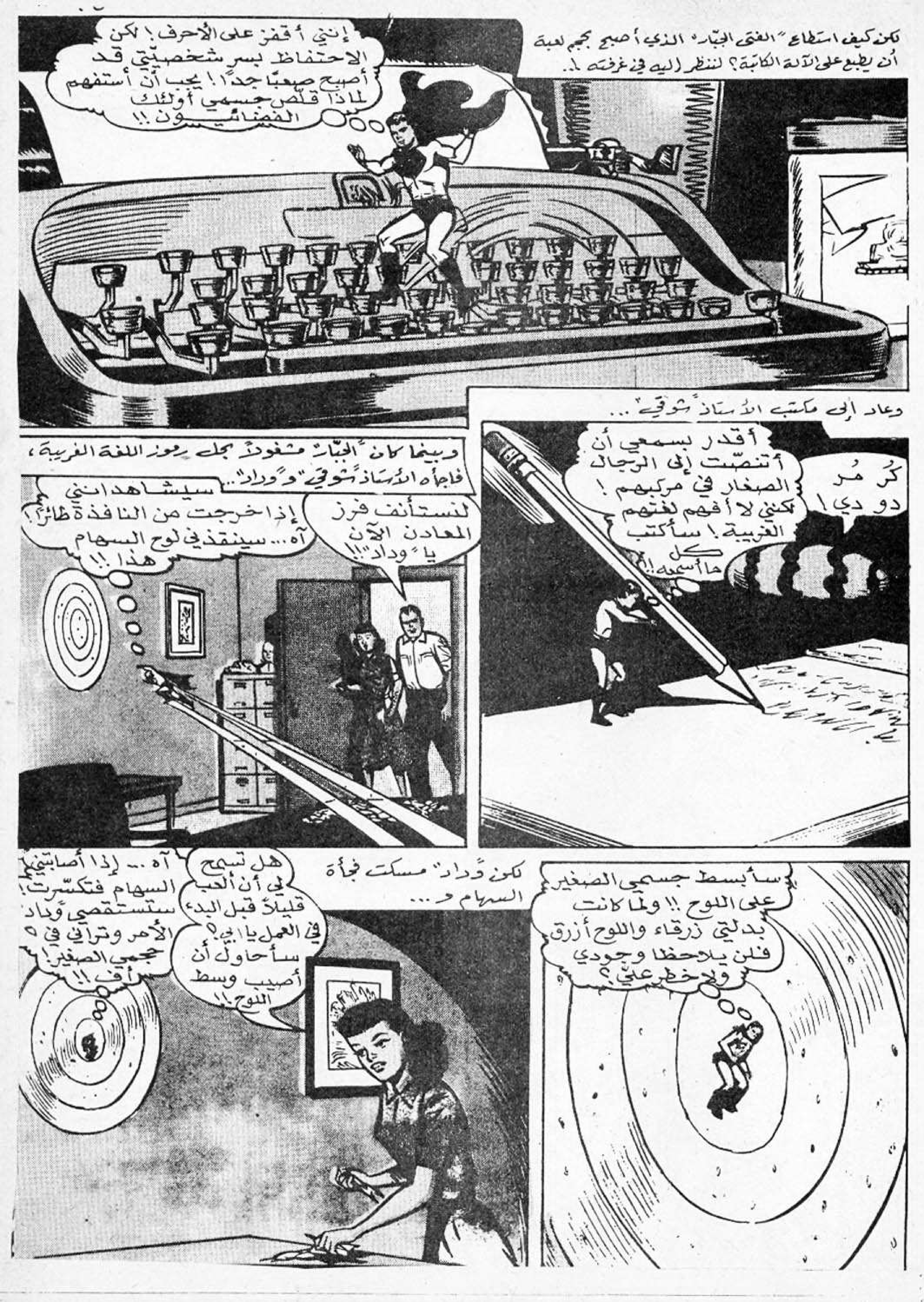
يا إلهي!! أرى بنظري الخارق شيئاً لا يصدق!


والمنظر الذي دهش "الفتى الجبار" هو...
هذا مركب فضائي صغير جداً ... ملاحوه بحجم النمل! لماذا أتوا إلى الأرض؟
يظهر ان هؤلاء الرجال كانوا قد وضعوا خطة سرية
بينما كنا نتفحص المدينة رأينا هذا الفتى يطير ويستعمل قوى خارقة! صوّب الشعاع نحوه! إنه الانسان الذي نطلبه!!
شعر "نبيل" بحواسه الخارقة بالشعاع...
ما هذا؟ سأتفحّصه! ولا أقدر ان أخبر "وداد" إن قطعة المعدن هي مركب فضائي صغير لئلا تعرف أنني استعملت نظري
أليست هذه قطعة غريبة؟
ثم في مخبئ تحوّل "نبيل فتى جبار"!
فوعدت المحافظ أن أقوم بعمل طلبه مني! هل جاء هؤلاء الرجال الصغار ليضروا أحداً؟ ولماذا صوّبوا شعاعهم إليّ؟ لحسن حظي جسدي لا يقهر!!
وفي الحديقة العامة...
طلب مني المحافظ أن أصلح التمثال بحرارة نظري! لكن يظهر أنني أقصر منه؟ المفروض أن يكون بحجمي تماماً!!
وفوجئ "الفتى الفولاذي" ثانية حين عاد الى البيت...
يا إلهي!! صغر حجمك يا ابني فيجب أن أنحني لأقبّلك!!
صحيح يا امي؟



يا ربي !! أصبحت قزمًا ... وتقلّص جسمي يستمر !.. ماهو سبب ذلك ؟
وكان الجواب داخل المركب الفضائي ...
سنستأنف تصويب الشعاع المقلّص على جسم "الجبّار" حتى يصبح بحجم أجسامنا ! لقد نجحت خطتنا العظيمة !!
وأثناء ذلك ..
لست الآن أكبر حجمًا من القط ! لاشك في أن الشعاع الذي صوّبه إليّ الأقزام الفضائيون سبب ذلك !! لكن لماذا اختاروني ضحيّة لهم ؟
وخاف "الجبّار" أن يكشف هذا التقلّص سر شخصيّته !!
حاولت "وداد" مرارًا أن تكتشف شخصيّتي السرية ! فاذا رأت حجمي الصغير بحثت في الحال عن "نبيل" لترى إذا كان جسمه هو أيضًا قد تقلّص !! عليّ أن أنتظر إلى أن تغادر الغرفة !
ثم ...
تعالي الآن يا "وداد" .. سوف نكمل فرز المعادن بعد تناول الغذاء !
لأغتنم هذه الفرصة الآن وأحاول أن أعرف ماذا يريد مني الأقزام الفضائيون !
لكن "وداد" عادت فجأة ...
تركت منديلي هنا يا أبي !!
أف !! إذا طرت أو حاولت أن أختبئ ستراني أتحرك !! فماذا أفعل ؟


خطرت لي فكرة! اشترت "وداد" يومًا لعبة تمثلني... سأنفخها بنفسي الخارق لتقع على الطاولة!
والآن سأدور المفتاح المحرّك لهذه اللعبة!!
بعد لحظة...
يا ربي!! يظهر أني كنت قد أدرت مفتاح اللعبة سهوًا فسقطت من على الرف وأخذت تتحرك!!
سأعيدها إلى الرف!!
لا تعرف "وداد" أن هذه اللعبة حية وأنني حملت المفتاح بيدي خلف ظهري!
وواجه "الجبار" مشكلة أخرى حين ذهبت "وداد" إلى بيت "نبيل"...
يا "نبيل"! أود أن أقول لك شيئًا!!
إذا لم تجد "وداد" "نبيل" في البيت تتذكر تلك اللعبة فتراودها الشكوك! لأسرع وأقول لأمي ماذا يجب أن تفعل!
وحالاً...
آسفة يا "وداد"!! "نبيل" مشغول جدًا بالدرس ولا يجوز أن نزعجه الآن!!
نعم! أسمعه يطبع على الآلة الكاتبة! فلن أزعجه!!
كلاك! كلاك!

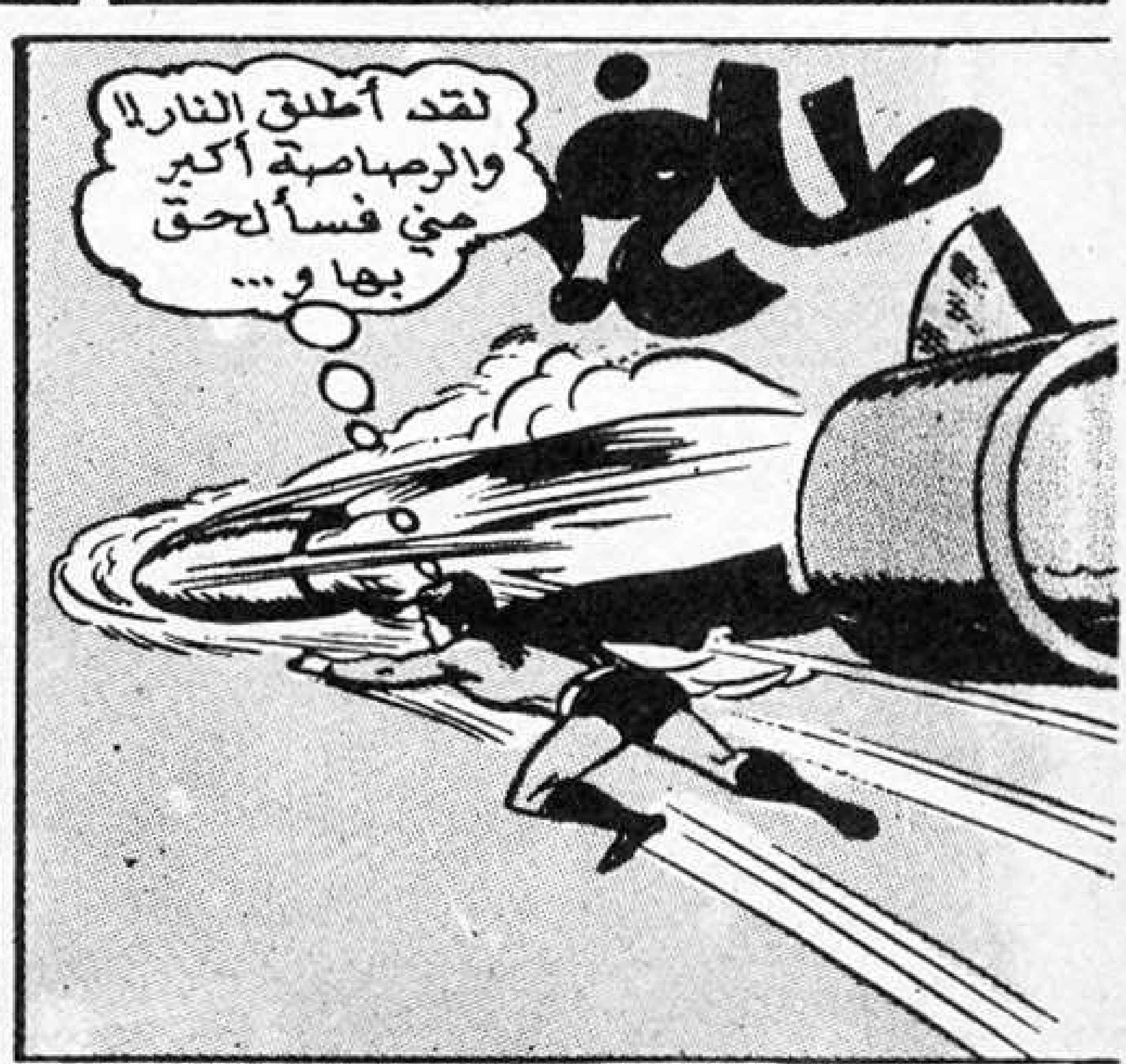

لكن كيف استطاع "الفتى الجبار" الذي أصبح بحجم لعبة أن يطبع على الآلة الكاتبة؟ لننظر إليه في غرفته !..
إنني أقفز على الأحرف! لكن الاحتفاظ بسر شخصيتي قد أصبح صعبًا جدًا! يجب أن أستفهم لماذا قلص جسمي أولئك الفضائيون!!
وعاد إلى مكتب الأستاذ "شوقي"..
كُر مُر دو دي!
أقدر بسمعي أن أتنصت إلى الرجال الصغار في مركبهم! لكنني لا أفهم لغتهم الغريبة! سأكتب كل ما أسمعه!!
وبينما كان "الجبار" مشغولًا بحل رموز اللغة الغريبة، فاجأه الأستاذ "شوقي" و"وداد"..
لنستأنف فرز المعادن الآن يا "وداد"!!
سيشاهدانني إذا خرجت من النافذة طائرًا! آه... سينقذني لوح السهام هذا!!
سأبسط جسمي الصغير على اللوح!! ولما كانت بدلتي زرقاء واللوح أزرق فلن يلاحظا وجودي ولا خطر علي؟
لكن "وداد" مسكت فجأة السهام و...
هل تسمح لي أن ألعب قليلاً قبل البدء في العمل يا أبي؟ سأحاول أن أصيب وسط اللوح!!
آه... إذا أصابتني السهام فتكسرت! ستستقصي وداد الأمر وتراني في حجمي الصغير! أف!!


"وداد" ماهرة في تصويب السهام! لكن نفسي الخارق سيبعد السهام فتظن أنها أخطأت الهدف!


أف!! حظي سيئ اليوم! سأتوقف!!
خاب أملها فتوقفت!! والآن بما أنها أدارت ظهرها سأهرب! ثم أعود ثانية لأحل لغز الرجال الفضائيين!


في البيت حيث كانت "هدى" تخيط بصعوبة ...
سأشد أنا الابرة
يا إلهي!! أصبحت بحجم صرصور!! وانا استمر التقلص، يا ابني سأحتاج إلى مجهر لأراك!!


ثم واجه الفتى الجبار مشكلة أخرى حين رأى بنظره الخارقة
قبضت مبلغاً كبيراً لأقتل هذا الرجل!!
هذا السفاك المستخدم على وشك اطلاق النار على رجل بريئ! يجب أن أسرع إلى هناك!!


طاخ
لقد أطلق النار!! والرصاصة أكبر مني فسألحق بها و...


... وأركبها كأنها حصان! ثم أحولها عن سبيل الرجل المقصود!!


ثم توجه الفتى الجبار نحو القاتل واستعمل حرارة نظره !
آخ !!
لقد حرقت يده بحرارة نظري ! فرمى المسدس ! وها أنا أرى شرطياً آتياً لإلقاء القبض عليه !!
لأعد الآن إلى منزل « وداد » ! أف ! أنا كالناموسة بالنسبة إلى هذه الذبابة الكبيرة ! فقد أصبحت بحجم الرجال الفضائيين الصغار


ولما خرج الأستاذ و« وداد » من الغرفة ثانية ...
بما أنني الآن بحجمهم أقدر أن أدخل مركبهم وأفاجئهم فإذا كانوا يدبّرون مؤامرة أقضي عليها في المهد !!
وأخيراً واجه الفتى الجبار الرجال الفضائيين الصغار ...
آه ... لقد أتى الفتى الجبّار أخيراً !!
أفهمهم الآن ... إنهم يتكلمون بتبادل الخواطر !!
إذا كنتم تريدون المعركة إنني مستعد !!


لم نأت لنحاربك ! بل قلصناك إلى حجمنا لأننا بحاجة إلى مساعدتك !!
يا ربي !! لم أظن أبداً أن هذا سيكون جوابكم !!


جئنا نزور الأرض وسكانها العمالقة !! لكن هذا النيزك سقط فجأة على مركبنا ولذلك لم نستطع أن نرتفع به لأننا لا نملك قوة تبعد النيزك ؟

فاضطررنا أن نبقى على الأرض !!
لكن لحسن الحظ صد يقك الأستاذ العملاق جمعنا مع سائر عيّنات المحادن ... ولما كنا قد راقبناك وعرفنا أن لك شخصيّتين صوّبنا شعاعنا إلى "نبيل" حالما ظهر...

... لعلمنا أن قوتك الخارقة وحدها تقدر أن تزحزح ذلك النيزك الثقيل !!

إنه بالنسبة إليّ خفيف كالريشة !!







إقرأ قصة هذه الفرقة التي
جاءت تغزو الأرض !
إنها تختلف عما سبقها من
القصص !!
حوادث غريبة ومفاجآت
مثيرة ومدهشة
في قصة :

فرقة "بيزارو" تغزو الأرض



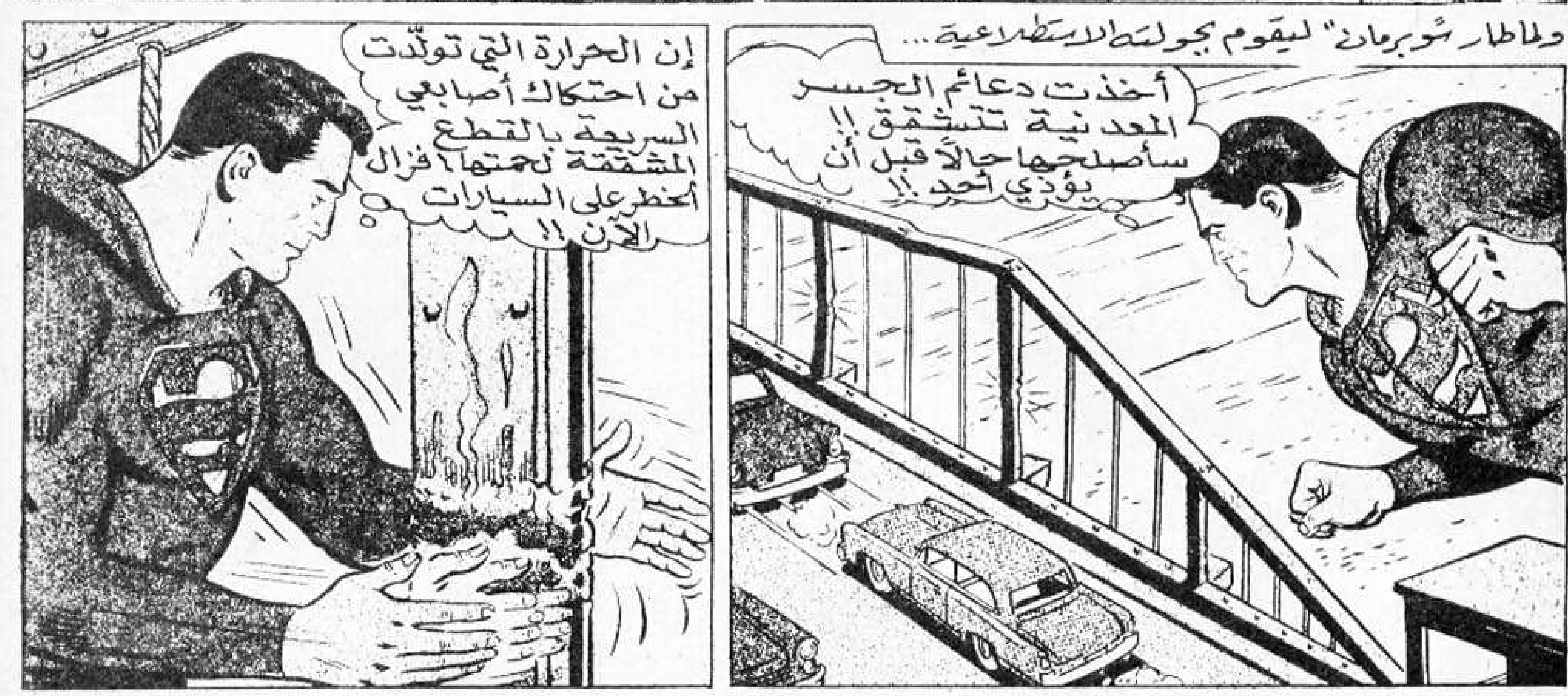
ذات صباح في "مور"...

يا إلهي !! هذه فرقة "بيزارو" !
إنهم أشخاص يشبهون "سوبرمان" لكن تصرفهم
عكس تصرف أهل الأرض !!

يملكون قوى جبارة مثل "سوبرمان" لكن تفكيرهم
عكس تفكيره !!




ولنبرهن عن حبنا سندمّر كوكبك هكذا !!
آه ... إن قواهم خارقة فيستطيعون تدمير الكوكب كله ! ويظن هؤلاء الأغبياء أنهم بذلك يؤدون إلي خدمة !!
بيزارو رقم ١
لكن ...
أقتلوا هذا العصفور الذي يضربني بمنقارة !!
لا يقدر هذا العصفور اللطيف أن يؤذي أجسامنا التي لا تقهر! لكن الأفضل أن نبتعد عنه!
تفكيرهم غريب وعقولهم ضعيفة! سنضحك كثيراً أثناء وجودهم على الأرض !!
بيزارو رقم ١

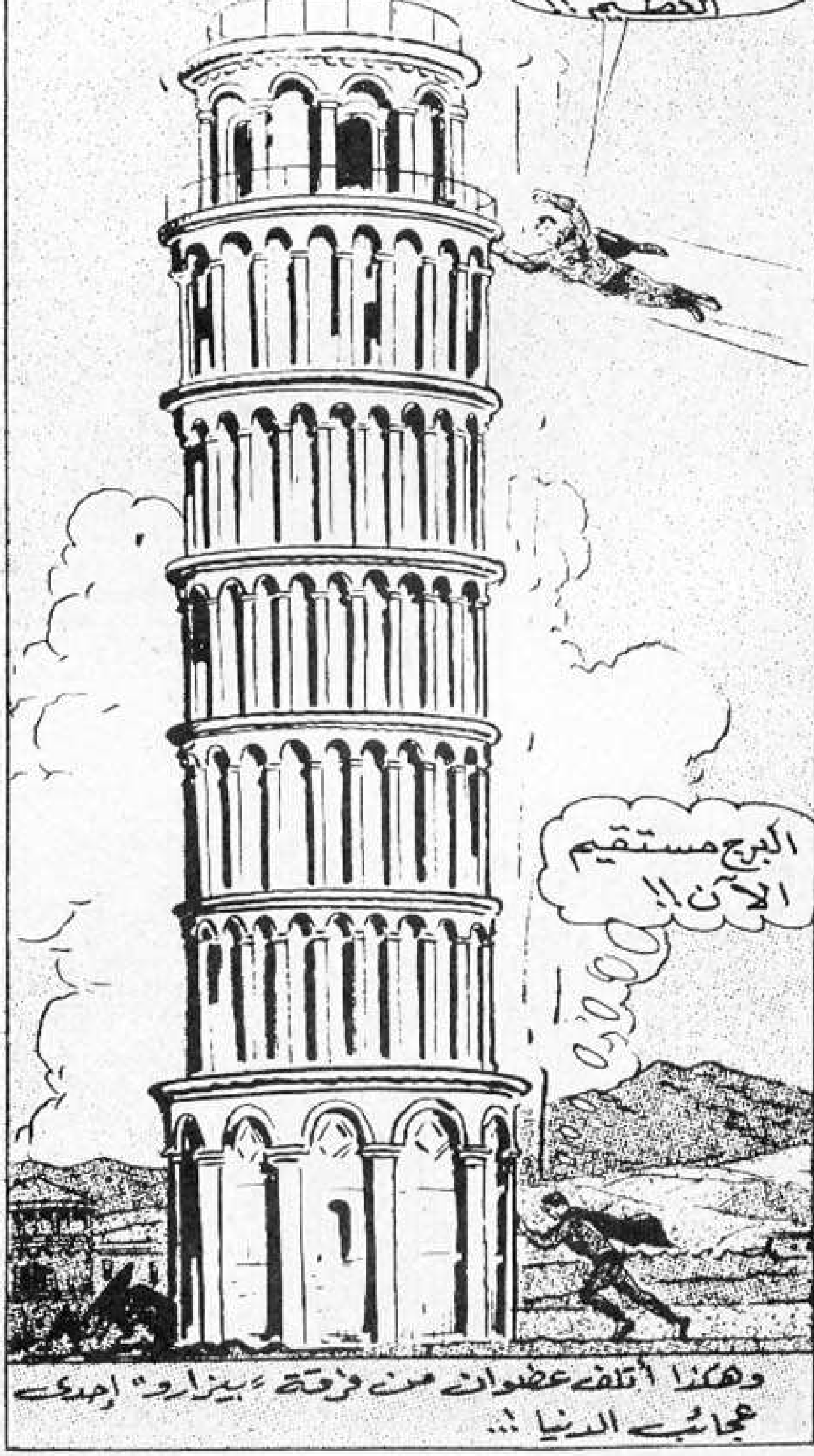

ولما طار "سوبرمان" ليقوم بجولته الاستطلاعية...
أخذت دعائم الجسر المعدنية تتشقق !! سأصلحها حالاً قبل أن يؤذي أحد !!
إن الحرارة التي تولدت من احتكاك أصابعي السريعة بالقطع المشققة لحمتها ! فزال الخطر على السيارات الآن !!


ولما رأى أفراد فرقة "بيزارو" "سوبرمان" من بعيد بانظارهم الخارقة
وداعاً أيها الرئيس! لن نشتاق إليك أبداً !!
أعماله توحي إليَّ الشيء الكثير !! يجب أن نساعد الغير مثله !! فلننقسم فرقاً تقوم بأعمال جبارة في القارات المختلفة !! ولنتذكر أن كل ما يقدر "سوبرمان" أن يصلحه نقدر نحن أن نصلحه أسوأ !! لننطلق الآن !!
بيزارو رقم ١


وفي أحد متاحف الفن...
سنصلح هاتين الذراعين المكسورتين الجبس هنا رخيص جداً ... ها ها !
توقف يا رجل !! إنك بعملك تخرّب تحفة فنية عالمية !!







وهكذا أتلف عضوان من فرقة "بيزارو" إحدى عجائب الدنيا ..

وفي الوقت نفسه في "مترو" ...

التقط هذه الورقة التي رميتها يا إبني وضعها في السلة وإلا أطلق عليك لقب موسخ الشارع !! حافظ على نظافة شوارعنا !!

حاضر يا "سوبرمان" !!

سأرمي بالورقة إلى سلة المهملات !

سلة النفايات

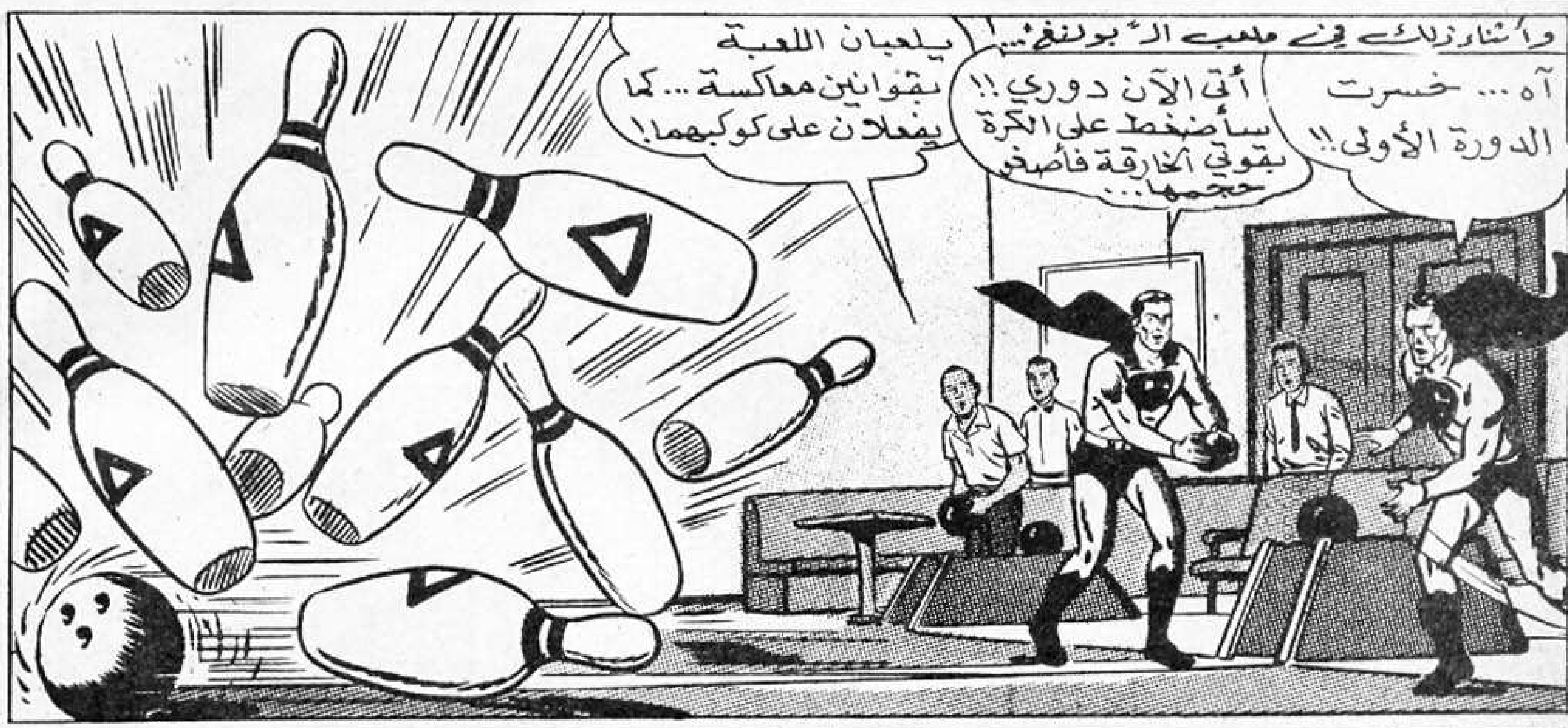
وكان عضوان من فرقة "بيزارو" يراقبان "سوبرمان" ...

لماذا تحملان السيارة وترميان النفايات في الشارع !!

نحن موسخا الشارع !!


وبعد انتهاء جولته اتخذ "سوبرمان" شخصيته الأخرى "كنبيل" المحرر
بعد أن تكمل مقالك مر بالمصرف واحضر النقود للرواتب ! ستتصل بأمين الصندوق وأطلب منه أن يسلمك المبلغ !!
حاضر يا "وهيب" ! تعالي يا "رندا" !!


ثم ...
المصرف الوطني
يحمل في حقيبته مبلغاً كبيراً من المال ! لنلحق به !
أدخل السيارة يا رفيقي !!


وأثناء ذلك في ملعب الـ "بولنغ" ...
آه ... خسرت الدورة الأولى !!
أتى الآن دوري !! سأضغط على الكرة بقوتي الخارقة فأصغر حجمها ...
يلعبان اللعبة بقوانين معاكسة ... كما يفعلان على كوكبهما !


... ثم أنفخ بنفسي الخارق فتمر بين الكرات المستطيلة ولا تقلب واحدة منها !!


وفي المرآب العمومي ...
خذ النقود ... ثم نقتلهما !! فنشاهدان ميتان لا يقدران أن يتكلما !
هذه دقيقة حاسمة !! فلأنقذ "رندا" يجب أن أكشف عن كوني "سوبرمان" !! احياتها أهم من سري العظيم !!
كاراج

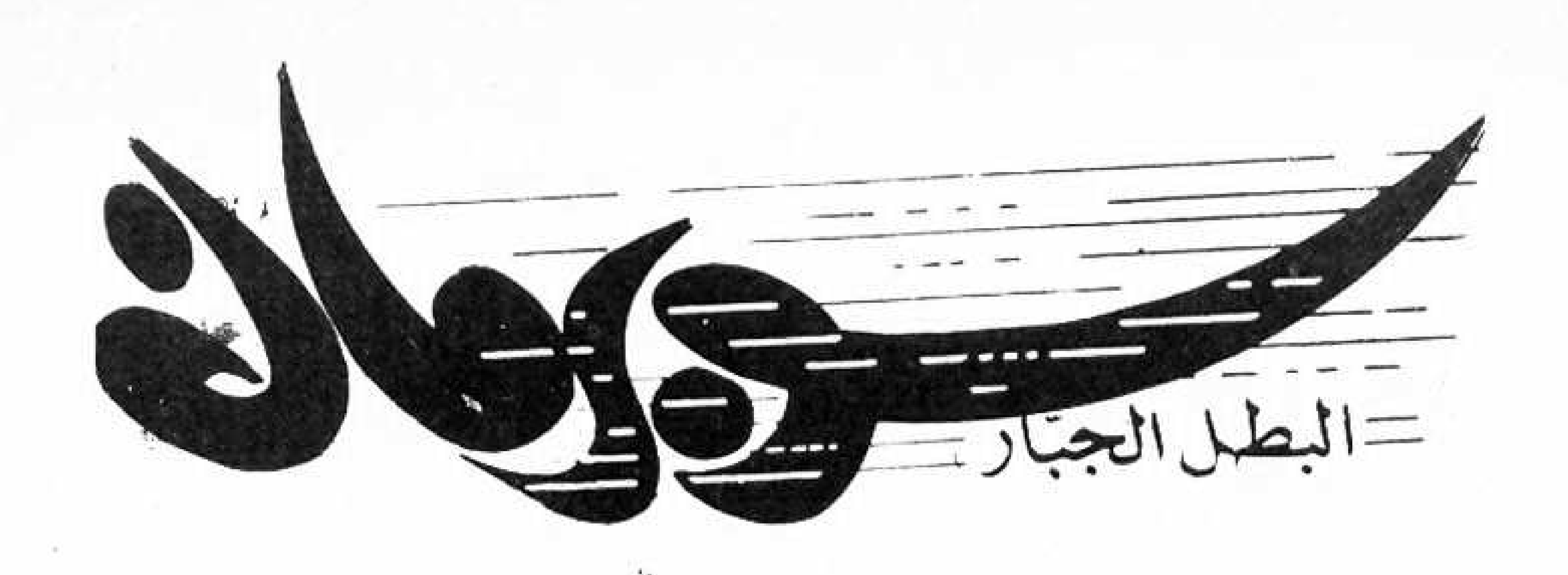

وفي ذات الوقت ...
لدينا الوقت الكافي لننهي عملاً مهماً هنا !!
سأدمّر يافطة "الكوكب" الآن!!
إذن سنُفرح سوبرمان !!
بيزارو رقم ١


وبعد قليل على سطح بناية جريدة "الكوكب" ...
سأفي بوعدي ! أدمّر يافطة "الكوكب" لأبرهن لسوبرمان" على أنني أحبه !!


وعلى الطريق
إذن هذا ما كان يعنيه "بيزارو"... إنه سيدمّر يافطة "الكوكب"؟.. ظننته يهدد بتدمير الأرض كلها !!
سقطت بعض الأحرف من اليافطة على اللصين فأغمي عليهما !!


ماذا يجري هنا؟
الق القبض عليهما لانا على وشك ان يقتلانا !!
ها قد أخذت فرقة "بيزارو" تعود إلى كوكبها السيّار المربّع ! ولو لم تقع الأحرف على الرجلين لكان خبر اكتشاف شخصية "سوبرمان" يحتل صفحات الصحف !


واستأنف قائلاً ...
ساعدني القدر مرة أخرى على الاحتفاظ بسري بسقوط حروف من يافطة جريدة !!
النهاية
نعم أيها القارئ العزيز لولا هذه المناسبة العجيبة لاضطر "سوبرمان" أن يكشف عن شخصيته السرية.


سوبرمان
البطل الجبار

شريف في صباه!


في "زوس" يومًا في منزل "شريف وهدى فوزي"...
أهلاً يا نبيل! لقد عدت مبكرًا من المدرسة!
جئت مسرعًا لأبدأ عملاً تبرعت باعداده لإحدى فرق التلامذة!!
ثم... ماذا تفعل بملف الورق هذا؟
سترى بعد دقيقة يا أبي!!
كان غيري سيمضي ساعات لانهاء هذا العمل! أما أنا فأقدر أن أكمله في ثوان!!


وبعد وقت قصير:
أنظر يا أبي !! ستحمل الفرقة هذا العلم أثناء لعبة كرة القدم !! هل تستحسنه ؟
إنه جميل جداً ! يا نبيل !!
تسسوا الزوس


لكنك تركت الغرفة في حالة مخجلة ... كتبك ومعطفك وبقايا الأوراق مبعثرة في كل مكان ! لما كنت في سنك لم يضطر أبي أن ينبهني إلى ضرورة الترتيب !
آسف يا أبي ... سأرتب الغرفة في الحال !!


وبعد ذلك، وبينما كان "نبيل" يدرس في غرفته ...
يجب أن أضع دراسة عن هذا الكتاب الشهير !! سأقرأه بدقائق بسرعتي الخارقة !!


ثم ...
لقد وسخت الغطاء الجديد بحذائك يا "نبيل" ! ماهذا الاهمال ؟ لم أفسح لأبي المجال يوماً ليقول لي أن أبعد حذائي عن الفراش !
آسف يا أبي ... لقد أخطأت !
إنه على حق ... يجب أن أكون أكثر ترتيباً !!


في المساء أثناء تناول طعام العشاء ...
ما ألطفك يا "نبيل" ! قطعت اللحم ووضعت القطع في الصحون بينما كنت أحضر الخضار !
يسرني أن أساعدك يا أمي !


لكن ...
أرجو أن تسمحا لي بمغادرة المائدة الآن ! يجب أن أذهب إلى نادي الطلاب ... لأننا نعد حفلة لإحياء ذكرى تأسيس مدرسة "زوس" الابتدائية
إنتظر دقيقة يا إبني ... أريد أن أقول لك شيئاً مع أنني لست والدك الحقيقي !


بالرغم من كونك "فتى جبارًا" "شهيرًا" أشعر بواجبي تجاهك يا إبني ! أنظر إلى الطعام الذي تركته في صحنك ! تذكر أن في العالم صغارًا جائعين يسعدهم لو استطاعوا أن يحصلوا على ما تركته !!
لكن يا أبي ...


لا يجوز أن تذهب قبل أن تأكل كل ما في الصحن ! لم يضطر أبي مرة أن يقول لي ألاّ أرمي طعامًا !!
يوعظني أبي دائمًا بخصوص تصرفي !! هل كان حسن التصرف في صباه؟


وفي النادي ...
لم أجد الرواية لذيذة ! كم أود لو قدرنا أن نحصل على معلومات أخرى عن "زوس" لنجعل الرواية جذابة !!
"وداد" على صواب ! لقد خطرت لي فكرة ! سأقوم برحلة قصيرة إلى الماضي لأكتشف شيئًا جديدًا عن تاريخ المدرسة !!
وبعد أن خرج "نبيل" وتحول إلى "فتى جبار" انطلق مجتازًا حاجز الزمن ...
ها هي "زوس" في السنة التي بنيت فيها مدرستنا !


ولما ظهر "الفتى الجبار" في الماضي ...
ستعطيني حفلة الغد أفكارًا جديدة لروايتنا ! والآن سأجرب أن أحصل على بعض الحقائق الجذابة عن "زوس" ...
ستبنى مدرسة "زوس" الابتدائية هنا !
غدًا حفلة وضع الحجر الأساسي الجميع مدعوون


ولما تفحص "الفتى الجبار" جوار المدينة بنظره الخارق ...
يا "شريف" !
إنني آتٍ حالاً يا أمي !
يا ربي ! أظن هذا هو أبي "شريف" حين كان صبيًا ! فإنه كان يسكن مزرعة قرب "زوس" مع والديه !!

ولما اقترب "الفتى الجبار" ...

لم تقطع كل الحطب يا "شريف" كما وعدت!

أف يا امي! تطلبين مني خدمات كل الوقت!! سأقطعه عندما أسن الفأس!

بينما يسن "شريف" الفأس سأساعده قليلاً!!

طراك! طخ






إذن أبي أيضاً واجه صعوبات حين كان فتى!! سأعود إلى هنا غداً!! قد أستطيع أن أساعده إذا واجه أي مشكلة!


وفي الغد بينما كان "الفتى الجبار" يطير فوق مزرعة والد "شريف".
أراهنك على كل هذه الكلل يا "شريف" أنني سأدخل حدوات الحصان هذه حول الوتد!
قبلت الرهان!
ها هو "شريف" يلعب مع أحد أصدقائه!


لكن حين أخذا يلعبان ...
ذاك الفتى الصغير يدخل الحدوات بمهارة عجيبة!!
آه! أرى بأشعة نظري الخارقة أنه يغش "شريف"! فانه يستعمل حدوات خفيفة وفارغة من الداخل بحيث تقذف بسهولة!!
ولما أخذ الصديقان يعدّان علامات زميل "شريف" ...
لن أدعه يغلب "شريف"!! سأحرّك وتد "شريف" بسرعة خارقة، فأحوّله إلى مغنطيس!.. لا يراني أحد لأنني أعمل بأسرع من لمح البصر!!

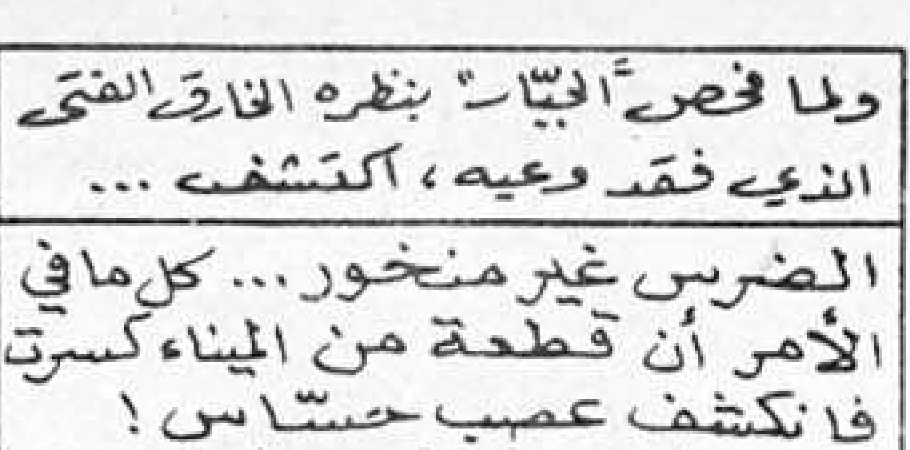

ولما جاء دور "شريف" ...
عظيم!! إنك تدخل كل الحدوات!
نعم لم أخطئ واحدة!
طاق!
ثم ...
لقد ربحت الكلل يا "شريف"!! وداعاً!! المطر يتساقط فالأفضل أن أعود إلى البيت!!
سرّني أن أساعد "شريف" ليتغلب على ذلك الماكر الغشاش!



لكن بعد توقف المطر ...
تركت الحدوات في الخارج تحت المطر يا "شريف"! إنها مغطاة بالوحل والصدأ!! سأعاقبك على ذلك!!
هذه صعوبة جديدة يواجهها "شريف"! ماذا سيكون العقاب؟
ثم في عليّة البيت ...
عليك أن تفرك هذا السيف وهذه الأوسمة حتى تلمع! والعقاب هو أن تفعل ذلك بقطعة قماش واحدة! فهمت؟
نعم!! سأحاول ذلك!
لكن بالرغم من اجتهاد "شريف" ...
بكل أسف لا أستطيع أن أجعل هذا المعدن يلمع!! سأعاقب مرة أخرى!!
مسكين "شريف"!! فرك كل هذه الأشياء بقطعة قماش واحدة أمر صعب جداً!! أظنني أقدر أن أساعده!
ولما خرج "شريف" استغل "الفتى الجبار" ...
سأسحق قطعة طين من هذه المزهرية المكسورة حتى يصبح رملاً ناعماً...
... ثم ألمّع السيف والأوسمة بهذا المسحوق بسرعة خارقة!!
ولما عاد عضوا عائلة "فوزي" إلى الغرفة ...
نجحت نجاحاً باهراً يا "شريف"!! إن قساوتي نحوك ستجعل منك يوماً رجلاً عظيماً!
شكراً!! لكن من... وكيف... لا أفهم!!
"شريف" متحيّر!! سأشرح له كيف ساعدته عندما أعود إلى زمني ويقول لي أن والده لم يضطر إلى توبيخه أبداً!..
لكن بعد قليل واجه "شريف" مشكلة أخرى ...
آخ! آخ! ضرسي!!
قلت ألا تكثر من أكل الحلويات!! أنت تعرف أنها تؤذي أسنانك! إهدأ بينما أربط هذا الرباط حول خديك!
مسكين!! إنه يتألم كثيراً!!


وفي خارج البيت ...


آخ! آخ!
لشدة الألم يسير "شريف" كالنائم ولذا تعثر وسقط!! قد أستطيع أن أساعده الآن!!


ولما فحص "الجبار" بنظره الخارق الفتى الذي فقد وعيه، اكتشف ...
الضرس غير منخور... كل ما في الأمر أن قطعة من الميناء كسرت فانكشف عصب حساس! أظنني أقدر أن أسد الحفرة... هذا إذا كان في جيوب "شريف" نقود!


فوجد "الجبار" في الجيوب نقودًا و...
أخذت قطعة من النقود التي تحتوي على فضة! سأدخلـ في الحفرة بقوتي الخارقة! وحيـ يستيقظ "شريف" يكون الألم قد زال تمامًا!!


لكن لما أفاق "شريف"...
علمت أنك أكثرت من أكل الحلويات يا "شريف" فكانت النتيجة ألم في ضرسك!! إنك تستحق ذلك لمخالفتك نصيحة والدتك!! وأنا الآن مضطر أن أخلع الضرس بهذه الكماشة!!
لا! لا! لقد زال الألم تمامًا!!


فركض "شريف" إلى المخزن حيث كان "الفتى الجبار" مختبئًا..
يهرب "شريف" من الباب الخلفي!! وهذا الغطاء على العربة يوحي إليّ فكرة لمساعدة الفتى المسكين! لكن يجب أن أخرج نظارات "نبيل" من جيب معطفي السري!


وبعد ثوانٍ..
تصرّف كرجل يا "شريف"! بعد اختباراتي العديدة في فرقة الجيش الطبية أستطيع خلع الضرس بسرعة!
حاضر!! لكنني سأغطي عينيّ لأنني لا أقدر أن أتحمل رؤية الكماشة!!
هذا عذر لكي لا يعرف أنني لست "شريف"!!


لكن حين ابتدأ يحاول خلع الضرس...
أشد بكل قوتي ولا أقدر أن أخلع هذا الضرس! أضراسك متينة كأضراس الحصان!!
بما أن جسمي لا يقهر فإنه لا يستطيع أن يزحزح ضرسًا واحدًا حتى بالديناميـ

لن أحاول بعد هذا ... فليس لدي
وقت أضيعه !! يجب أن أصل إلى حفلة
وضع الحجر الأساسي للمدرسة الابتدائية
الجديدة ! لكنني سأعاقبك
عقاباً شديداً مرة أخرى !

ها ! ها !
الأفضل أن أذهب
أنا أيضاً إلى الحفلة !!

وفي مكان الحفلة ...

هذا والد "شريف" بيد لته الرسمية
يضع الحجر الأساسي ! لم
أجد شيئاً جديداً في هذه الحفلة !
فالأفضل أن أعود إلى زمني !

مدرسة "زوس" الابتدائية
١٩٠٠

وانطلق الفتى الجبار مخترقاً الحاجز الزمني فعاد
إلى بيته من النفق السحري ...

ألا تقدر أن تدخل بهدوء أيها
"الجبار"؟ أمك نائمة !
فإنني حين كنت فتى لم يكن
والدي ...

إصغ إلي
يا أبي من
فضلك !

لقد عدت الآن من رحلة
في الماضي !! هناك راقبتك
صبياً ! ورأيت أن والدك اضطر
إلى توبيخك ومعاقبتك مراراً
لسوء سلوكك !!

إذن تفحصت
صباي ؟ تعال
معي فأريك
شيئاً !!

بعد وقت
قصير

هل هذا هو الرجل الذي
رأيته يوبخني ويعاقبني
يا إبني ؟

نعم يا أبي !!
هذا أبوك !

الرجل الذي رأيته عمي ... الجندي
المتقاعد ! عاش معنا ورباني بينما
كان أبي "رغيد فوزي" مريضاً في المستشفى
العسكري !!

إلى شريف
عمك المحب
مع
المخلص
س. فوزي



كان في رصد حربيًا .. لكنه اضطر ... بقضي ... سنة كاملة في مستشفى العسكري ... جراحه وحين عاد الى البيت
جعلت من إبني فتى حسن الأخلاق يا أخي !! إنني فخور به !! وأشكرك شكرًا قلبيًا !!
هذه صورة والدي الحقيقي !! "رغيد فوزي" ! إذن ترى أنني لم أكذب عندما أقول لك أن أبي لم يوبخني ! لأن عمّي هو الذي ربّاني على الطاعة وحسن التصرف !!
آسف يا أبي !! كنت مخطئًا في حكمي ! أعرف الحقيقة الآن !!
وبعد ذلك بينما كان يقوم "الجبار" بجولته الاستطلاعية فوق "روس" ...
يا أيها "الجبّار" ... كنا نزحزح الحجر الأساسي فانكسرت إحدى الآلات ؟ هل يمكن أن تساعدنا ؟
بكل سرور !..
إنهم يزيدون جناحًا على المدرسة وسيساعدنا نادي الطلاب لاقامة حفلة وضع الحجر الأساسي للجناح الجديد في الأسبوع المقبل !!
مدرسة روس الابتدائية ١٩٠٠
لكنه فهم زحزحة "الفتى الجبار" حجر الصوان ...
أنظروا إلى هذه الأوسمة وهذا السيف !! كانت كلها مخبأة في هذا الصندوق داخل الحجر !!
١٩٠٠
ولما تقدّمت "وداد" ...
هذا سيف "رغيد فوزي" أيها "الجبّار" !! قالت لي جدتي أنه كان بطلًا حربيًا !!
سأحمل هذه الآثار إلى البيت ... سوف تعطينا أفكارًا جديدة لحفلتنا !!
فهمت الآن ما فعله عم أبي في حفلة وضع الحجر الأساسي !! كان يضع في الصندوق المغلق سيف "رغيد" وأوسمته التي أرسلتها إدارة الجيش !!
وبعد أسبوع في قاعة الاجتماعات في المدرسة ...
أنظر يا "شريف" !! بطل الرواية "نبيل" يحمل سيف أبيك وعلى صدره أوسمته !!
لا يعلم أحد أن الفتى الذي تبنيناه أعظم كل هؤلاء الأبطال وانه "الفتى الجبّار" القدير !!
النهاية


سوبرمان
البطل الجبار


البسكويت القوي
وضع "سوبرمان" قوته الجبارة في خدمة الحق والعدالة. ولم يستعملها أبداً لكسب المال إلا يوم حيّره "حقي" كما ستقرأ التفاصيل في قصة
الرجل الذي سرق قوى "سوبرمان"!
كل البسكويت المقوي لتصبح جباراً!


هذا هو "حقي" المحاسب العظيم...
صباح الخير! إنني أشعر بنشاط اليوم وأنا مستعد لمضاعفة عملي!
طبعاً ستنجح لأنه ليس بين موظفي مكتبي واحد مثلك!


إن المدير على حق لكن تواضعي يمنعني من الموافقة! مطلوب مني أعمال كثيرة خارج المكتب ولذا عقدت النية على مضاعفة عملي!


وحين ابتعد "حقي" عن مكتبه لمدة قصيرة...
ماذا حصل؟ إن "حقي" يخدعنا دائماً ويدعنا نقوم بعمله!
لم يعمل بجد هكذا قبل اليوم! سأجرّب أن أكتشف السبب!
إنها فكرة عظيمة أيها المدير! لنذهب معاً إلى المكتب ونفاجئ الموظفين ثم نرفع راتب من يعمل باجتهاد!
لاشك في أن "حقي" علم بزيارة المدير فضاعف شغله! لكننا سنديره!
الرئيس
لقد خدعتهم بتقليد صوت المدير في التلفون!!
وفي الحال
الآن وقد قمنا بعمل "حقي"، سنحصل نحن وحدنا على زيادة الراتب! وسينال هو ما يستحق!
مساكين!! نجحت حيلتي! سأتركهم وشأنهم!
وخرج "حقي" يمشي في الشارع...
إنني مستعد أن أدفع ١٠,٠٠٠ ليرة لمن يأتيني بإعلان مدهش!
محل ستاس
مزاد عظيم غداً
عشرة آلاف ليرة لإعلان؟ إن أفكاري عظيمة وسأحصل على المبلغ!
فأخذ "حقي" يفكر...
"سوبرمان"! طبعاً هذا ممكن! فإن كل ما أحتاج إليه هو حيلة غير اعتيادية ثم أقدم الإعلان وآخذ المال وأستقيل من عملي
احضروا
الحفلة الراقصة الخيرية
الليلة
وبعد قليل كان رجلان يستمعان بدهشة إلى أقوال "حقي"...
أنت تقدر أن تفعل كل ما تقول؟ شيء مدهش!
شيء سهل جداً! سندرس معاً التفاصيل واعتبر الأمر منتهياً!!



وفي اليوم التالي في ادارة "الكوكب"...
سمعت أنكم أصدقاء "سوبرمان"! فانه يلاحقني من مكان إلى آخر مما يزعجني كثيراً! قولوا له من فضلكم أن يلاحق غيري!!
"سوبرمان" يلاحقه؟؟ أنا "سوبرمان"! هل قلد أحد شخصيتي؟ يجب أن اكتشف الفاعل
وبعد قليل خلع "نبيل" ثيابه الخارجية...
سأكتشف من يلاحقه ولماذا!!
لماذا تلاحقني كل الوقت؟
لقد تقنّع إنسان بشخصيتي وهو يلاحقه! وسأعرف السبب والفاعل!
من أنت؟ ولماذا لبست بدلة كبدلتي؟
لي كل الحق في أن أسألك السؤالين نفسهما! إن أحدنا نصّاب! وهذا سيكشف أيهما منا!
سأصلحها فيما بعد! أرنا الآن نموذجاً من قواك الخارقة!!
شيء مدهش!! هذا فولاذ صلب!
وبينما كان "الرجل الفولاذي" ينظر إلى شبيهه بحيرة...
كلا كما "جبّاران"! ولكن لا تتجادلا في الشارع! عندنا آلات رياضية في الداخل، نقدر أن نكتشف من هو حقيقة "سوبرمان"!
لنذهب! فأنا موافق!!
وبعد دقائق...
استعملا هذه الأشياء كما تشاءان!
سيعلم الجميع أنه محتال وسأكتشف سبب كل هذا!!



لا يعرف "سوبرمان" أنه واقف أمام مرآة تعكس الصورة ومن الجهة الأخرى يراه كل من في الخارج! ولا يعرف أن من يقلده ممثل استخدمته ليقوم بالعمل وأني أضعفت قوة العامود بمادة حمضية!!
٣٠٠٠ رطل
ولا يعلم "سوبرمان" أن الأجهزة الرياضية التي يستعملها منافسه مصنوعة من كرتون تغطيه طبقة رقيقة جداً من الرصاص الذي لا يخترقه نظره...
ها هو "سوبرمان" في واجهة المحل! أنظروا كيف يقوم بأعمال عظيمة!
أنظر! أنظر! هنا "سوبرمان" ثانٍ!!!
فتجمع عدد من الناس...
أيها "سوبرمان" الحقيقي؟
إذا أردتم أن توفروا أقصدوا محل "تاس" واشتروا بضائعكم!
مرآة مزيفة! آه! إنها خدعة اعلانية. لا شك في أنها من صنع الرجل الذي يتهمني بأنني ألاحقه!!
فعلاً لقد نجحت!! إنه عمل مدهش!! سأصبح غنياً جداً من وراء قوة "سوبرمان" وشهرته!!
٣٠٠٠ رطل
وبعد دقائق حين قابل "سوبرمان" "حقيقي"...
لقد خدعتني!!
نعم يا "سوبرمان"! وسأخدعك ثانية!! لا لأني أكرهك لكن عندي مقدرة سأستعملها كما تستعمل أنت مقدرتك!!
كل ما أعمله قانوني! وسأتبرع بعشرة في المائة من مدخولي لمؤسسات خيرية!!
إنه لا يشعر بأنه قام بعمل حقير!!


إنه ذكي! لكنني سأتحدى ذكاءه!!


إنه تحدٍ صعب يا «سوبرمان»! «فحقي» يقدر أن يبتكر خططاً شيطانية ...
آسف! ليس عندي استعداد لقبول بهلوانات جديدة!!
شيء مؤسف! الآن في استطاعتي أن أجعل «سوبرمان» يقوم بأعمال عظيمة في السيرك فيدهش الجمهور
السيرك
السيرك


ماذا تقول؟ أنت تقدر أن تجعل «سوبرمان» يلعب في السيرك؟ إذاً أنا مستعد أن أدفع ما تطلبه!!
نعم أقدر! وسيصل في الوقت المعين ويقوم بكل ما ذكرته!!


وفي اليوم نفسه اقترب رجل من «الجبار» ...
إنني معجب بك أيها «الجبار»! ويؤلمني أن يكون «حقي» قد خدعك! لقد طبعت ١،٠٠٠،٠٠٠ من هذه الاعلانات!!
احترس من هذا الرجل! اتصل بسوبرمان في الحال إذا عرض عليك خدماته!


إذا وزعت أنا الاعلانات يستغرق ذلك أياماً! هل تقدر أن تفعل ذلك؟
طبعاً! هذا واجب عليّ بعد كل ما فعلته أنت!!


وبسرعة البرق وزع «سوبرمان» النسخ ...



وبعد دقائق ...
ها! ها! استعملنا على إحدى الصفحتين حبرًا يزول حالاً بعد الطبع! ويظهر على الصفحة الأخرى حبر آخر بعد نصف ساعة!!
أخبار سحرية
تعالوا جميعًا لتشاهدوني! أنا "سوبرمان" أقوم بأعمال مدهشة في السيرك
وبعد أن وزع "سوبرمان" الإعلانات ...
ألوف من الناس ينتظرونك غدًا في السيرك! ولا يجوز أن تخيب أملهم!!
ماذا تقول ؟!! أأنت كنت ...
نعم لقد غلبتك ثانية!! يمكنك أن تفضحني وترفض ...
لا! لقد وزعت الإعلانات وسأقوم بما وعدت به! لكنني سألقنك درسًا قاسيًا!!
وفي اليوم التالي في السيرك ...
لاشك في أنكم شاهدتم جميعًا عملية التهام النار من قبل... لكن ليس كهذه! ما طعم الفحم يا "سوبرمان"؟!
لذيذ جدًا!! لم أتذوق مثله من قبل!!
وأخذ "سوبرمان" يقوم بأعمال خارقة الواحد تلو الآخر ...
ما أجمل جسمه! وما أرشق حركاته وهو يخترق الاسمنت الصلب!!
أخيرًا ...
هذه وحدها ستكسبني مبلغًا كبيرًا آخر وسأتمكن من الاستغناء عن العمل بسبب حيلي الخارقة وقوتك الخارقة!
سترى!!





ربما نجح "حقي" هذه المرة أيضاً ! ها هو وقد تنكر بشكل جديد !!



وبعد قليل...



وفي اليوم التالي حين كان "سوبرمان" اللاعب الميكانيكي ...



لكن حين ابتدأ "حقي" يبيع هذه المنافض...



لقد غلبتك هذه المرة! فقد غيّرت
أحرفك بأصابعي والألوان بأظفري
أما في المرة الأولى فقد سمحت
لك بطبع الاعلانات للسيرك
مع علمي أنك كنت
تخدعني ...

... وذلك لأنني أردت
أن أنتقم منك بأن
آخذ الربح وأتبرع
به لمشروع خيري !!

إذن لم أغلبك إلا في
المرة الاولى ! والآن
فأنا بنظر الجميع
سخيف أبله !

وهذا ما فعلته أنت
بي في مخزن "ستاس"
ولا أظن أن أحدًا
يرضى الاهانة
حتى لو كان بمقدرتك
أو مقدرتي !!

إنك على حق !
لقد فشلت !
سأعود الآن إلى عملي
بخجل !!

والآن وقد أظهرت براعة فائقة في
طريقة الاعلانات ، فأي مؤسسة
تستخدمك وبراتب كبير!
فتقدر أن تستخدم
مواهبك من دون
أن تؤذي
أحدًا...

نعم ... إنك
على حق ! أنت
يا "سوبرمان" رجل
فوق مستوى البشر !!





أرجع قليلاً إلى الوراء من فضلك !

سوبرمان

البطل الجبار

يعرف اليوم العالم كله أن المادة الوحيدة التي تقتل "سوبرمان" هي "الكريبتونيت" الأخضر الذي تساقط من كوكبه الأصلي "كريبتون" عندما انفجر! لكن مرت فترة من الزمن لم يكن يعرف فيها أحد بتأثير هذه المادة في "سوبرمان"... على أن طريقة اكتشاف ذلك الأمر تظهر في القصة المثيرة المدهشة قصة:

سر "الكريبتونيت"






لا أقدر أن أشرح لك السبب ! إنه يحتقرني اكثر من أي مجرم آخر... حتى اكثر من "صلاح" عدوه اللدود ! لا أجرأ أن أقابله وجهاً لوجه
شيئ غريب ... على كل لن نتذكر هذا "السوبرمان" يجب أن تظل الحفلة مناسبة مفرحة كالعادة !!


وبينما كان الستر يحير كل من سمع كلام الأستاذ "رزوق" جلس "سوبرمان" هادئاً لا يدري بوجود الأستاذ في "زوس"...
هذا الكوكب الصناعي هو صورة طبق الاصل لكوكب "كريبتون" حيث ولدت !!..


بوووم !
... ها هو ينفجر تماماً كما انفجر "كريبتون" بعد أن أرسلك والداك في صاروخ إلى الأرض بقليل ! فأصبح لون القطع المتناثرة أخضر بفضل بعض المواد الكيميائية التي مزجت بالمتفجرات، تماماً كما تحولت قطع "كريبتون" إلى "كريبتونيت" أخضر !


وبينما كان "الرجل الفولاذي" يراقب كل ذلك...
هذه الحفلة وقطع الكريبتونيت المقلد تذكرني بحادث غريب وقع منذ بضع سنوات قبل أن عرف العالم ان هذه المادة الخضراء تؤذيني !!


"كان والداي يعرفان السر وأنا أيضاً طبعاً ! اكتشفناه يوم حمل أبي إلى البيت قطعة من نيزك أخضر ليضيفها إلى مجموعة معادنه و..."
ابعد عني هذا الحجر يا أبي ... أشعر بألم شديد !
يا ربي !! إشعاعات هذا المعدن تؤذي "الفتى الجبار" !! سأتخلص منه في الحال ! ويجب أن تبقى نقطة ضعف ابننا سراً عميقاً !!


احتفظت بالسر سنوات كثيرة لكن افتتح يوماً في "زوس" جناح جديد في متحف فلكي ودعيت لزيارته قبل فتحه للجمهور !!


لما كنت هناك دخل أحد الموظفين جاراً عربة ...
آخ ... يوجد في العربة نيزك من "الكريبتونيت"! أشعر بدوخة! لكن يجب أن أبقى واقفاً حتى يخرج الموظف!!
خرج بعد لحظة ... لحسن الحظ لم يتأخر كثيراً ...
مازلت أحتفظ بشيء من قوتي الخارقة لأنفخ العربة إلى خارج الغرفة بنفسي الخارق! فلو تعرضت أكثر من هذا الوقت إلى الاشعاعات القاتلة لفقدت كل قوتي!!


أظن أن الموظف رآني فستساوره الشكوك! يجب أن أغلف "الكريبتونيت" برصاص المادة الوحيدة التي تحميني من اشعاعاته ثم أدهن الرصاص بدهان أخضر!!


خرجت لأنفذ هذه الخطة لكن ...
أرى ألسنة نار في الخارج!! يجب أن استقصي الأمر!
لا يعرف "الجبّار" أنني لاحظت أنه اضطرب وداخ حين أدخلت العربة إلى الغرفة وانتعش حين أصبحت العربة خارج الغرفة! يظهر أن مواد أحد النيازك يؤثر في جسمه!!


ولما كنت أجهل تفكير الموظف أذهلني منظر غريب!
يا إلهي!! هذه صورة طبق الأصل لزالا" المخلوق" الكريبتوني" ذي النظر الناري!! لكن محركاته معطلة ولذلك تتجه ألسنة النار من عينيه إلى كل الجهات! يجب أن أوقفه حالاً!!
فنفخت بنفسي الخارق على سطح البركة ...
فدخل الماء بقوة إلى عيني" المخلوق وأطفأ النار وعطل المجرى الكهربائي الذي يكسبه نظره الناري!! أريد الآن ان اكتشف صانع هذا المخلوق!!







ولما عدت إلى المتحف الفلكي...

لقد سرق أحد الموظفين كل النيازك أيها "الجبار"! وبعد الفحص علمنا من آثار أصابعه أنه المجرم "سيمي"!!

يا إلهي!! لا شك في أنه رأى كل شيء واستنتج أنني أتأثر بإحدى هذه المواد!!

واكتشفت بعد ذلك أن "سيمي" اتصل بعالم شرير...

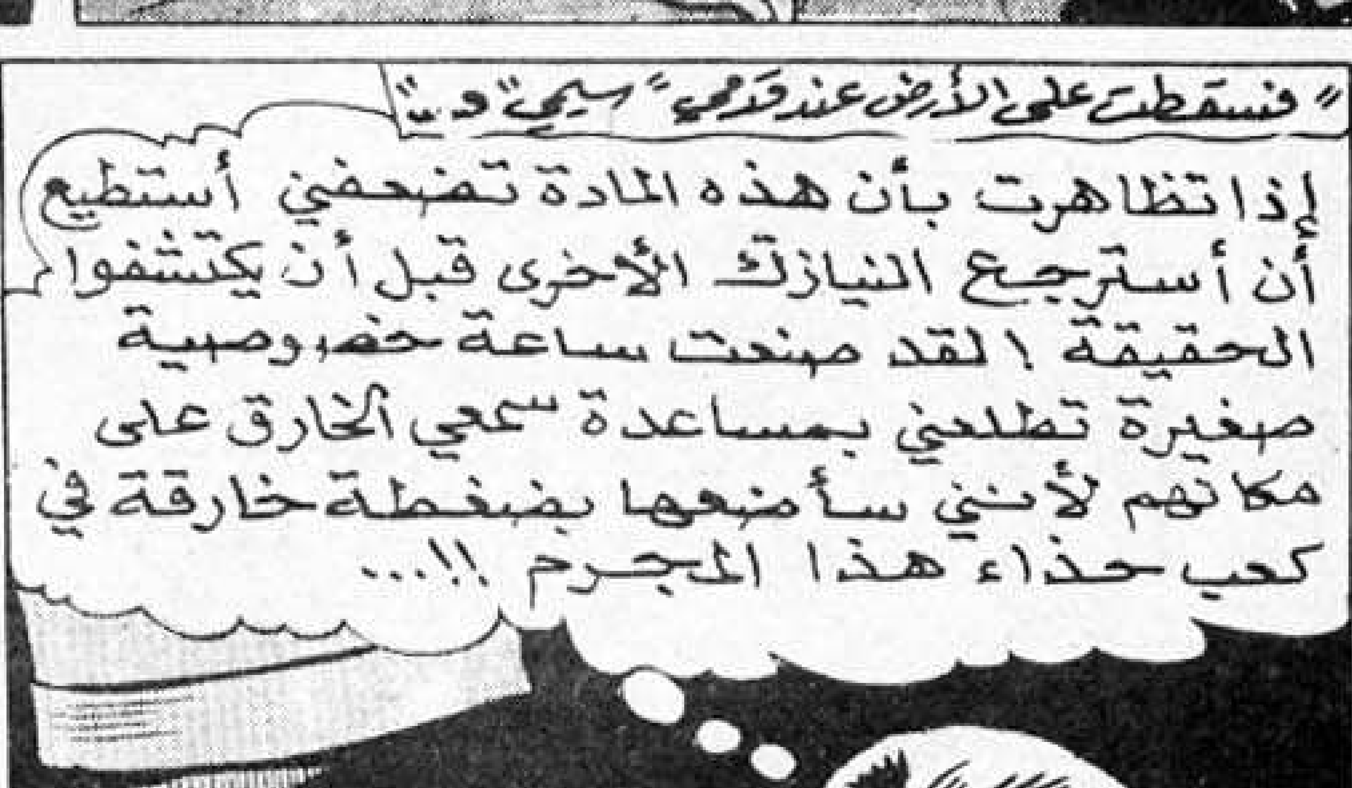
نقدر أن نلغي المواد ١ و ٢ و ٣ لأنه تعرّض لها مرارًا فلم يُغمَ عليه!

لنبحث إذن عن المادة التي تؤذيه ونتخلص منه نهائيًا!!

١ نحاس أحمر
٢ حديد
٣ نيكل
٤ ذهب
٥ فضة
٦ مادة ل.س.ر.
٧ مادة رقم ٢٢٤
٨ مادة مجهولة المصدر


"وفي اليوم التالي بينما كنت أقوم بجولتي الاستطلاعية فوق "زون"
لنجرّب قطعة من المادة السادسة أولاً !! لقد أطلعت كل عصابات المجرمين على مانقوم به حتى لو ألقى "الجبّار" علينا القبض يكون عدد من الناس قد عرف إسم المادة التي تؤثر فيه !!


"لكن من جهتي أعددت خطة أخرى ..."
النجدة ... أشعر بضعف ... لا أقدر أن أطير !!
ها ! ها ! هذه هي المادة التي تؤثر فيه ! سنرى مايحصل حين يهبط على الأرض !


"فسقطت على الأرض عند قدمي "سيجي" د ..."
إذا تظاهرت بأن هذه المادة تضعفني أستطيع أن أسترجع النيازك الأخرى قبل أن يكتشفوا الحقيقة ! لقد صنعت ساعة خصوصية صغيرة تطلعني بمساعدة سمعي الخارق على مكانهم لأنني سأضعها بضغطة خارقة في كعب حذاء هذا المجرم !!...


"وسمحت لهم بتبجح المنتصر لعلمي أنهم سوف يدفعون ثمن عملهم غالياً فيما بعد ! وكان ذلك من برنامج خطتي ..."
ها ! ها ! قضيت سنتين في السجن بسببه !! سأنتقم منه الآن !!


أف ... بالرغم من أن هذه المادة أضعفته لا يزال جسمه لا يقهر !!
طد


"إن خطتي تنجح نجاحاً باهراً !.."
عندما نضجر من تصويب أسلحتنا إليه نربطه إلى النيزك ونقذف به إلى النهر فنتخلص منه نهائياً !!
هذا ماكنت أرجو أن يفعلوه ! فبما أنهم يظنونني عاجزاً سأضع "كريبتونيت" مقلّداً بدل الأصلي ثم أقودهم إلى السجن !!
تراك ! تراك !

وفي تلك اللحظة سمعت وداد تستغيث و...

النجدة ! النجدة !

الأفضل أن أساعد "وداد" ! هذا أهم من إلقاء القبض عليهم ومفاجأتهم !!

كان يضحك علينا !! لنهرب حالاً !! لحسن حظنا هناك إنسان يستغيث !!

إنزعجت إذ وجدت وداد في ورطة سخيفة

كيف حصل ذلك ؟

لا توبخني بقساوة !! لم يسمح لي أبي بتسلق هذا الجبل لكنه ذهب مع الأستاذ "زقزوق" ليكتشفا قاع البحر في غواصة !!...










ثم ...
سيظنون الآن أن بيتهم يحترق فيخرجون جميعاً بضع دقائق ... وهذا كل ما أطلبه !


ولما اختبأت خلف الدخان الكثيف استعملت الملقط الطويل الذي كنت قد صنعته في ....
سأبقى بعيداً عن إشعاعات "الكريبتونيت" القاتلة !!


فرميت "الكريبتونيت" الحقيقي بالملقط إلى البحر ...
لأضع هذا النيزك من "الكريبتونيت" المقلد مكانه وأكمل تنفيذ خطتي !!


وحين عاد "سيمي" ورفاقه إلى البيت ...
لا تخافوا أيها الرفاق ! لا يقدر أن يجتاز هذه الطاولة !! فإن إحدى هذه المواد سترميه أرضاً !
إذن أنتم سرقتم النيازك من المتحف الفلكي !!


هذه هي الدقيقة الحاسمة التي كنت انتظرها ! فالتقطت النيازك كلها بسرعة خارقة و ...
ما أغرب تفكيركم !! ما الذي جعلكم تظنون أن هذه المعادن تؤذيني ؟ أقدر أن ألمسها وألعب بها ...


... وأستطيع أن آكلها إذا أردت ! ليست لذيذة أبداً لكنها غير خطرة !! المادة الخطرة التي تعرضتم لها هي أنا !! هيّا بنا إلى السجن !!


شعرت بطمأنينة بعد أن قدتهم إلى السجن وأعدت النيازك إلى المتحف ...
أقنعتهم بأن "الكريبتونيت" كسائر تلك النيازك لا يؤذيني! فسينسبوا ضعفي إلى سبب خفي ويبقى هكذا سري مدفوناً إلى الأبد!!


هذا ما ظننته لكن القدر كان قد أعد شيئاً آخر!! ففي اليوم التالي دعاني محافظ "زوس" إلى افتتاح معرض و ...
أطلعتنا على تاريخ هبوطك على الأرض أيها "الفتى الجبار"! فقررنا أن نعتبر هذا اليوم عطلة رسمية اعترافاً بجميلك ... وأن نحتفل بذكره كل سنة!!
ما ... هذا الشرف!!


دعي عدد من المخبرين ومندوبي محطات الإذاعة من كل أنحاء العالم إلى أول حفلة أقيمت بمناسبة هذا العيد ...
الأستاذ "زفزوق" أول من فكر في ذلك!
لهذا السبب بنيت القرية "الكريبتونية" الصغيرة! والآن أعددت لك هدية مدهشة!! أحضروها!!
كنت في قاع البحر في غوّاصة مع الأستاذ "شوقي" حين هبطت فجأة قربنا!! وبعد أن فحصت ثقلها ووزنها وسائر صفاتها ...
آخ ... أشعر بضعف!!


... استنتجت أنها قطعة نيزك من كوكبك الأصلي! وأنك ستحتفظ بها بسرور و ... ماذا جرى لك أيها "الجبّار"؟
هي نفس القطعة التي قذفت بها إلى البحر أمس!! ما أغرب أعمال القدر!!
وهكذا اكتشف العالم كله السر الذي كنت أحاول أن أخفيه ...
أبعدوا قطعة الكريبتونيت إنها أفقدته قوته!!
شيء غريب!! عدو "الفتى الجبّار" هو "الكريبتونيت"... قطعة من الكوكب الذي ولد عليه!!


فوضع "الكريبتونيت" داخل علبة من الرصاص وختمت ثم ...
لن يجده أحد هنا !! لكن ... ستهبط نيازك "كريبتونيتية" أخرى على الأرض أحياناً وإذا وجدها مجرمون ستتعرض حياتي للخطر !! سوف يتغيّر مجرى عملي من الآن فصاعداً !!


وفي نهاية حفلة ذكرى وصول "سوبرمان" إلى الأرض أخبر المحافظ "سوبرمان" عن قصة الأستاذ "رزوق" و...
هاهو يغادر البلدة ! هذه صدفة أخرى غريبة !


وعلى مسافة بعيدة ...
أخاف من أشعة نظر "سوبرمان" الخارقة !! لقد رآني وسيستعملها لينتقم مني !! لا ألومه أبداً !
قائمة الشرف
* بطل حربي
* نائب جريء
* جراح ماهر
* الفتى الجبّار


ثم رأى الأستاذ بعينيه ...
سلّط "سوبرمان" أشعة نظره على القائمة وحفر إسمي بواسطتها !! لقد عفا عني !! يجب أن أقابله !!
* الأستاذ زقزوق
عالم شهير يعرف أيضاً (بالأستاذ "رزوق")


ثم ...
شعرت مذنباً لأنني كشفت نقطة ضعفك ، فغادرت البلدة وغيّرت إسمي وذلك ليختفي إسم الأستاذ "زقزوق" من العالم إلى الأبد !!
لم تكن مذنباً !! كنت تحاول أن تكرمني لكنّ القدر عاكسك !!


ولما هبط على الأرض في آخر الحفلة صاروخ داخله شخص يمثل الطفل الجبار !!
أنا فخور لأنني أحد ضيوف الشرف في هذه الحفلة !! فمع أن "سوبرمان" لم يولد هنا إلّا أنه أصبح أعظم سكان الأرض وأكرمهم !!
ذكرى وصول "سوبرمان" إلى الأرض
النهاية



من مغامرات
"سوبرمان"
عندما كان
فتى



نبيلة فوزي
أو
الأخت الجبّارة






لكن "الجبّار" فوجئ...
يا ربي !! إنه... أعني انها امرأة فضائية !! يظهر أن رؤيتي أخافتها !!
كيف يستطيع هذا الفتى أن يطير؟

آه... سيتحطم مركبي على قمة هذا الجبل !!
إنها هوجاء ككل النساء !! فاذا أوقفت مركبها الهابط قد يؤذيها الارتجاج !! إذن سأطير قبلها...

... أسحق الصخور بصلابة جسمي الخارقة رملاً تهبط عليه فلا يتحطم المركب ولا تؤذى !!

وحين اقتربت إمرأة الفضاء وأخذت تستعمل توارد الخواطر
أنا "حكمت" ! أقرأ الأفكار... ولذلك قرأت اهانتك إيانا معشر النساء !! "إنها هوجاء ككل النساء" !! أحب أن تعرف أني آتية من كوكب يحكمه النساء !!
صحيح؟

إذا كنتنّ هناك تدرن أمور البلاد كما أدرتِ محركات مركبك الفضائي... إذن... لحسن حظي لا أسكن كوكبكن!
هذه إهانة أخرى !! سألقنك درساً أيها الفتى الوقح !! سأصوب اشعاعات حجر خاتمي إليك و...

لا يهمني هذا !! جسمي لا يقهر ولا يؤثر فيه شيء يا "حكمت" إلا مادة تدعى "كريبتونيت" !! ثم غضبك يجعلني أحمد الله لأنني لست فتاة!
قد لا تستطيع أن تقول هذا... بعد وقتٍ قصير !!


ماذا كانت تعني بقولها ذلك يا ترى ؟ لكن ... انعكاس صورتي في البركة.. غريب ... غريب جداً ...
يا إلهي !! لقد أصبحت فتاة !! وسبب هذا إشعاعات خاتم "حكمت" !! سأعود حالاً وأطلب منها أن تعيدني إلى شكلي الأصلي !!
لكن المركب الفضائي قد اختفى !
عادت "حكمت" إلى كوكبها !! ولم تخبرني أين موقعه !! آه ... سأبقى فتاة وإن كنت ما أزال محتفظاً بعقل فتى !!
ولما عادت الى البيت في نفعة سرعي ...
جئت في الوقت المناسب لتساعدنا أيها الجبار.. يا إلهي هذا ليس ابننا !!
نعم يا أبي أنا ابنكم ... عقلياً ... على كل حال !!
وبعد أن أنهى الفتى الجبار قصته...
... لقد أصبحت فتاة !
إنني سعيدة جداً !! كنت دائماً أود لو رزقت ابنة وابناً ! أنتِ الآن لا تقدرين أن تلبسي ثياب "نبيل" ! سأشتري لكِ ثياباً جديدة !!
ولما عادت الأم ...
ستلبس الآن أثواباً نسائية يا "نبيل" !!
ليس هناك مهرب من ذلك !! ولا يجوز أن يظل إسمي "نبيل" على كل ! أعددت تفسيرات لكل التغيرات !!
ولما استدعيت "وداد" بعد قليل ...
ذهب "نبيل" يقضي بضعة أيام عند أقارب لنا في بلدة أخرى ! فدعونا ابنتهم لتقضي المدة نفسها هنا معنا ! أعرفك يا "وداد" إلى "نبيلة فوزي" !
أهلاً يا "نبيلة" !!

كم أنا فرحة بوجود فتاة بالقرب مني! تعالي إلى بيتي! سنحاول أن نعمل حلويات! الطبخ لذيذ جداً !!
الطبخ ؟! أف! هذا شغل البنات!

كانت عقلية نبيلة عقلية فتى...
كم أود لو أمكنني أن ألعب بالكرة مع هؤلاء الفتيان بدل ذلك !! لكن أسف لا أستطيع الآن!
امزجي الطحين بالزبدة !!

ثم...
تعالي نستمع إلى هذه الموسيقى الرائعة يا "نبيلة"... هل هناك ألذ من ذلك ؟
ألوف الأشياء ألذ !! لقد ضجرت !! لكن... كأنني أسمع طلب استغاثة!
النجدة !! "الحسناء السهم" تعرضت إلى خطر في حديقة الألعاب... النجدة!

خرجت نبيلة معتذرة لتغير ثيابها سرا...
قلت
لوداد" أنني مكلفة بمهمة لأقدر أن أخرج فاستقصي أمر تلك الاستغاثة الغريبة !! هذا عمل يستدعي "الفتى الجبار"... أعني "الحسناء الجبا... لا اعرف اسمي الآن!!
النجدة... النجدة...



... بإحداث ثقب جديد في اللوح الفولاذي تمر منه !! ثم أصلحه بعد ذلك !!

أنظر !! أرى شيئاً أزرق !! هذا لاشك "الفتى الجبّار" !!

ووراء اللوح ...

وصلت "الحسناء السهم" إلى الشبكة سالمة !! إنما كيف أفسّر للناس تغييري الغريب ؟

لكن ... هذا ليس "الفتى الجبّار" !! إنها فتاة ذات قوى خارقة !!



... فلست إلا فتاة !!

سأريهم أن "الأخت الجبّارة" ليست أقل مقدرة من "الفتى الجبّار" ! أما ما يحيّرني الآن فهو ذلك التنبيه المسبق الذي سمعته !!

وفي البيت قالت لها أمها ..

أمر التنبيه بسيط يا "نبيل" ... أعني يا "نبيلة"* !! فأنت الآن اكتسبت الحسّ النسائي الذي لا يملكه الرجال !! إنه حسّ سادس يحذر النساء قبل وقوع الكارثة !

إذن سيخيب أمل "حكمت" !


فانها بدلاً من أن تعاقبني أكسبتني قوة خارقة جديدة ... حاسة البصيرة الخارقة !! أشعر بها الآن ...
شخصيتك السرية في خطر ... بسبب "وداد" ...


ولما استعرضت نبيلة بنظرها وسمعها الخارقين
قبل أن قامت "الأخت الجبّارة" بهذا العمل بد قائق تركتني "نبيلة" مقدمة عذراً منتحلاً !
سأجرّب أن أتفحص الامر غداً في المدرسة !
أف !! أخذت الشكوك تراود "وداد" !!


وبعد قليل في غرفة "نبيل" التي حولتها الأم إلى غرفة "نبيلة"
مادامت "وداد" تظن أنني قد أكون "الأخت الجبّارة" سأحترس غداً في المدرسة حيث أسجّل نفسي كتلميذة زائرة !!


وفي اليوم التالي في الفصل ...
جرّبي مقص الأظافر هذا يا "نبيلة" ! نوعه جيّد جداً !!
إنها تجرّب أن توقعني في شركها !! لن يقص المقص أظافري فتعرف "وداد" أنني "الأخت الجبّارة" !!


لكن في اللحظة نفسها ...
ياربي !! هاهي "الأخت الجبّارة" طائرة !! إذن أخطأ ظني !! ليست "نبيلة" "شخصيتها" السريّة !!
نجحت حيلتي !!


"أعددت الخطة لحماية شخصيّتي السرية البارحة حين ..."
سأحوّل أحد أشخاصي الآليّين إلى شخص "الأخت الجبّارة" واستخدمه غداً لأخدع وداد"


وبعد ذلك بينما كانت "نبيلة" عائدة من المدرسة ...
حياة إنسان في خطر على احدى الجزر البعيدة !!
هذا عمل يستدعي "الأخت الجبّارة" !!


نظرتها الخارقة في طريقها الى الجزيرة
حياة رجل في خطرهذه المرة!
فان شريعة القبيلة تنص على أن الصيّاد الذي لايعود بصيدٍ كثير يجب أن يقفز إلى داخل البركان!


أرجوكم!! دعوني أمُت بدل والدي!! ضعوا قبعة القفز على رأسي ووجهي!
لا! يجب أن أنقذ حياة فتاة هذه المرة أيضاً!! إنها في سني وحجمي!! سأحفر نفقاً تحت الأرض و...


... أخرج منه في الوقت المناسب لكي توضع القبعة فوق رأسي بعد أن أزيح الفتاة من طريقي!! لن يراني أحد بسبب الدخان!!


قفزت ابنته!! لحسن حظها ستموت بسرعة من دون عذاب في الحمم الغالية!
سيفاجأون بعد قليل!!


وبعد وقت قصير...
لكن أنظر إلى إبنة الرجل تخترق ألسنة اللهيب سالمة!! يظهر أن "شيطان البركان" لم يشأ أن يقتلها!!
سأختفي في دقيقة ثم...


وفي الخارج حين شاهد الحاضرون الابنة الضحية
"شيطان البركان" يريد أن تبقي حية!! وأبوك أيضاً!!
عرفت أن حياة هذه الفتاة معرضة إلى خطر بواسطة حاستي السادسة الخارقة!! لم تعاقبني حكمت بتحويلي إلى فتاة!!


لكن في طريق العودة الى "زوس"
ماذا جرى في غيابي ؟ خفر السواحل يجرّون سفينة محطمة تقريباً !!
أهلاً أيتها "الأخت الجبّارة" !! اصطدمت هذه السفينة بجبل ثلج وتعرض الملاحون إلى الخطر ! لكنك لم تكوني هنا !!


أنقذنا عدداً منهم !! فلو كنت هنا لأنقذت الجميع !!
أف ! يظهر أن حاستي الخارقة تخدعني حيث تكون فتاة في خطر لا رجل !! هل هذا هو انتقام "حكمت" ياترى ؟


ولما احسّت بتنبيه آخر ...
النجدة ! إحدى الفتيات الغوّاصات في خطر في معرض تحت الماء !!
كانت تغوص بمهارة والناس يراقبونها من سفينة ذات جدران زجاجية حين هجم عليها كلب البحر ! أظنني سأضطر إلى الاسراع لإنقاذ فتاة أخرى !!


وبعد دقائق ...
سأمسك بذيل كلب البحر وأديره بسرعة فيدوخ ولا يستطيع أن يسبح بخط مستقيم !
الحمد لله !! وصلت "الأخت الجبّارة" في اللحظة الحاسمة لتنقذني !


وبعد أن شعرت الفتاة بالطمأنينة قالت لمدير الفرقة ...
لا أقدر أن أستمر في العمل !! أرجع إلى كل نقوده !!
إذا فعلت ذلك سأمزق عقد العمل واعتبر خدماتك منتهية !


لكن انساناً جباراً تبرع بالعمل مكانها
لا تمزّقه !! سآخذ مكان هذه الفتاة وأدهش كل الحاضرين !!


وهكذا قامت بألعاب مدهشة تحت الماء...
ياه! لقد أفاق كلب البحر من الدوخة وهاهي الأخت الجبّارة تدخل رأسها في فمه!!
وكان آخر مشهد قامت به...
مدهش!! جمعت الأخت الجبّارة "عدداً من الأسماك الملوّنة في شبكة ولما فتحتها وأطلقت سراح السمك لمعت الألوان كأنها ألعاب نارية!!
يسرني أن أكون قد ساعدت فتاة أخرى وإن أظهرني ذلك بمظهر من يفضل دائما الفتيات على الرجال!!


وفجأة تغيّر كل شيء...
استيقظ أيها الفتى الجبّار!! لقد استحققت عفوي لأنك ساعدت تلك الفتاة بكل طيبة خاطر!!
آه... لقد عدت "فتى جباراً"!! هل أعادتني اشعاعات خاتمك إلى حالتي الطبيعية؟

لا يا صديقي!! لم تكن فتاة أبداً!! فإن اشعاعات خاتمي لما أصابتك نوّمتك تنويماً مغنطيسياً ثم توقف الزمن فتركتك تتصوّر مشاهد أظهرتك كالأخت الجبّارة"!
إذن... كان كل ذلك بفعل تخيلاتي؟

آه... لقد لقنت درساً يا "حكمت"!! شعرت بما تشعر به الفتاة أمام سخرية الرجال وهزئهم!!
أما نحن في كوكبنا الذي يحكمه نساء - فإننا دائماً نعامل الرجال معاملة عادلة جداً!!

ثم في البيت...
إبننا عظيم يا "شريف"... ومع هذا أود أحياناً لو رزقنا ابنة معه!!
رزقت أمي ابنة لمدة من الزمن... بسبب تخيلاتي!! أما أنا فإني سعيد بأن أكون "نبيل فوزي" لا "نبيلة فوزي"!!
النهاية

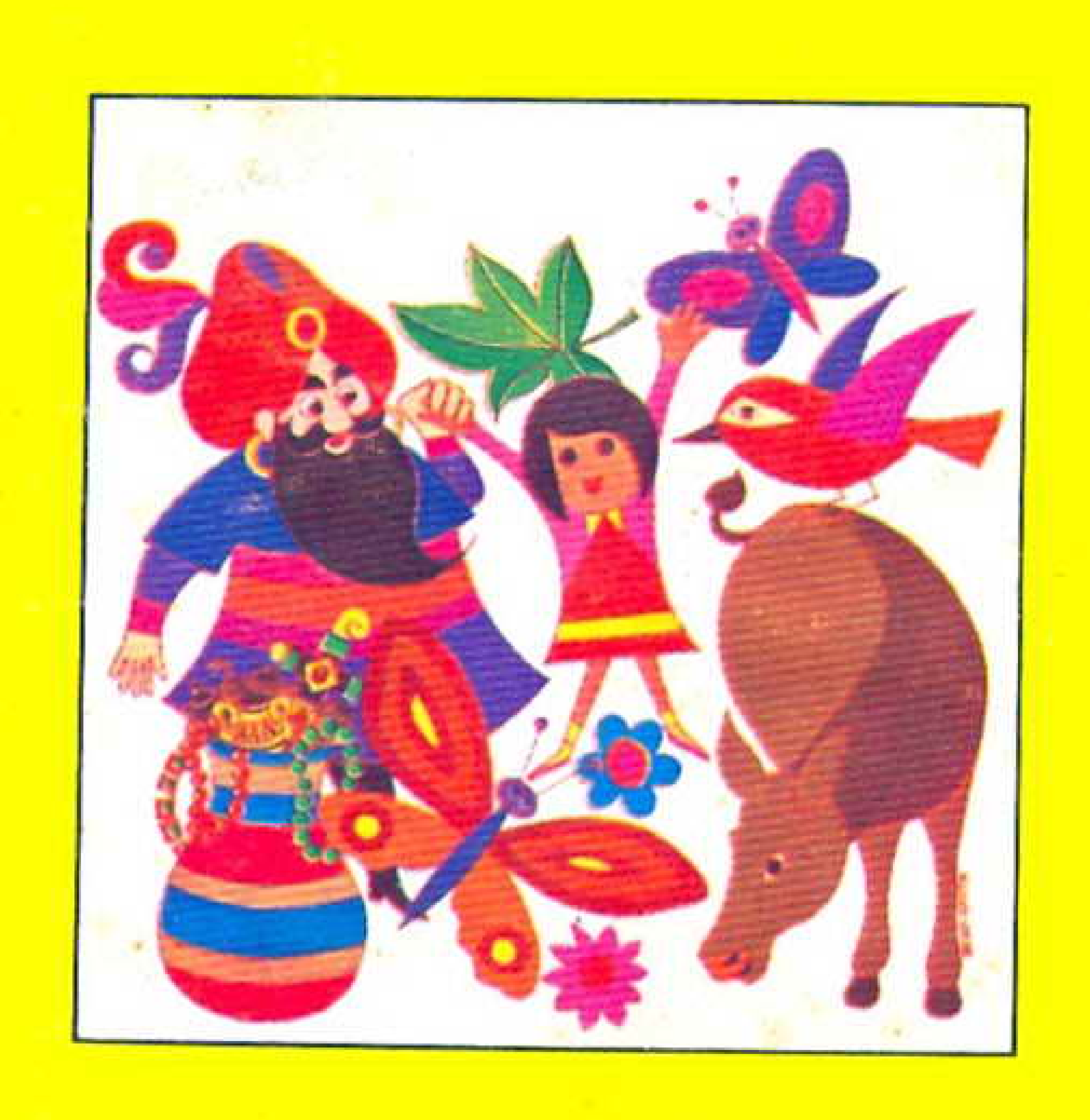
أغاني للصغار

* * *

حكايات ستّي

التي صَدَرت سَابقًا في أسطوَانات
عَن
دَارُ المطْبوعَات المصَوّرة

الآن في الأسواق
على ثلاث كاسيتات



أطلبوها من محلات الأسطوانات والمكتبات ومحلات الألعاب
أو من شركة المطبوعات المصورة مركز صبّاغ
شارع الحمراء، بيروت - هاتف : ٣٤٠٤١٠


by Blue Bird
&
RaBaB
M.R.B


Arab Comics
عرب كوميكس
M.RAAFAT
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف
ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف
بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة
عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..
Please Delete the File after Reading and Buy the Original
Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..
www.arabcomics.net